وبمناسبة ذكرى مذبحة دير ياسين في التاسع من نيسان الماضي ، جرت مظاهرات في عدد من مدن الضفة الغربية ، فرقت بالقوة ، واعتقل على اثرها عشرات الطلاب من معهد المعلمين في رام الله .

واحتجاجاً على اغلاق كلية أبو ديس في القدس ، شارك الطلاب الاسرائيليون التقدميون ، الطلاب العرب في مظاهرات نظموها بالقرب من الكلية « ولوحوا بأعلام فلسطينية ، ورفعوا شعارات قومية ، وأنشدوا أناشيد فلسطينية » (**المصدر نفسه** ، ١٠/٤/١٩٨٠) .

ورداً على اعتقال الطلاب في رام الله ، تظاهر طلاب جامعة بيرزيت ، وطلاب المعاهد والمدارس في رام الله عدة أيام ، احتجاجاً على استخدام العنف من قبل جنود قوات الاحتلال ، مما أدى لجرح ٨ طلاب بسكاكين كانت مع الجنود « واعتقل ستة من الطلاب بعد أن اغلقوا محاور الطرق بالحجارة ، وهتفوا هتافات معادية على مسمع من الجنود ، ورشقوا قوات الأمن بالحجارة ، وأصيب أحد ضباط الشرطة في جبهته وارسل للمستشفى » (**المصدر نفسه** ، ١١/٤/١٩٨٠) . واعترف حاكم منطقة رام الله العسكري بإستخدام القوة لتفريق متظاهري معهد المعلمين « لأن التظاهرة كانت عنيفة جداً ، وجرح فيها بعض رجال الأمن » (ر.إ.إ. ، العدد ٢٠٣٣ ، ١٤ و١٥/٤/١٩٨٠ ص ١٥) .

وفي الساعة الثالثة تقريباً من صباح يوم ٢١/٤/١٩٨٠ ، دخلت الى قرية دير العسل التحتا في قضاء الخليل ، سيارة بيك آب مدنية ، تحمل ثلاثة من الجنود ، أخذوا يطلقون النار داخل القرية . وقد هاجم المواطنون الفلسطينيون السيارة بالحجارة ، وعند محاولة الجنود الهرب ، قام أحد السائقين العرب بصدمهم بسيارة باص كان يقودها ، وأدى الحادث الى جرح اثنين منهم ، واثنين من العرب . وذكر سكان القرية ان الاسرائيليين كانوا ينوون سرقة النعاج من القرية (« **هآرتس** » ، ٢٢/٤/١٩٨٠) .

وتلبية لنداء لجنة التوجيه الوطني ، اعلنت كافة المدن في الضفة الغربية اضرابا تجاريا بمناسبة يوم السجين الفلسطيني تضامناً ودعماً للسجناء الفلسطينيين . وذكرت وكالة رويتر « ان الاضراب الكامل شمل مدن القدس ورام الله ونابلس والخليل وطولكرم » رغم منع سلطات الاحتلال زعماء المناطق المحتلة ، ورؤساء البلديات من المشاركة في المهرجان الذي كان مقرراً عقده في مدينة الناصرة ، ومنع التظاهر والاضراب (« **السفير** » ، ١٨/٤/١٩٨٠) . وقال فهد القواسمة ، رئيس بلدية الخليل ، ان الاضراب « يهدف الى اجبار السلطات الاسرائيلية على احترام الشعب الفلسطيني ، والتعامل معه بطريقة لائقة » (**المصدر نفسه**) . واعلن ناطق اسرائيلي ، في هذه المناسبة ، ان عدد المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال يبلغ ٢٨٥٠ معتقلاً ، ينفذون أحكاماً متفاوتة لإشتراكهم في عمليات فدائية ، أو بسبب اشتراكهم في اعمال أخرى ضد اسرائيل .

اسبوع المواجهات الساخنة : وكان الاسبوع الذي سبق عملية الخليل حافلا بالمواجهات والصدامات العنيفة بين قوات الاحتلال والمواطنين العرب : حيث احرقت « الاعلام الاسرائيلية التي علقت عشية عيد الاستقلال عند مدخل فرع بنك العمال في شارع الزهرة ، في القدس الشرقية ، وقد عثر صباح اليوم على الاعلام المحروقة » (ر . إ . إ . ، العدد ٢٠٣٨ ، ٢٢ و٢٣/٤/١٩٨٠ ص ١٣) .

وفرض نظام منع التجول يوم ٢٢/٤ على قريتي سلواد وعين يبرود في قضاء رام الله « اثر القاء قنبلة يدوية داخل باص يعمل على الخط رقم ٤٠ عند مدخل مستوطنة عوفره » (**المصدر نفسه**) . وقال مراسل راديو اسرائيل ان القنبلة لم تنفجر لأنها كانت صدئة ، ولم تقع اصابات .

واطلقت النار في التاريخ نفسه ، على سيارة اسرائيلية في نابلس . وقال سائق السيارة « انه سمع صوت انفجار خلال سفره ، ولدى الكشف تبين ان الانفجار كان نتيجة طلقة نارية » (**المصدر نفسه**) .

وتعرض قطار للركاب ، كان يمر بالقرب من بيت صفافا ، لوابل من الحجارة ، وكان في طريقه من تل ابيب الى القدس (**المصدر نفسه** ص ١٦) .

وهاجم اسرائيليون من سكان مستوطنة بيت ـ ايل مدينتي رام الله والبيرة يوم ٢٢/٤ ، وحطموا زجاج اكثر من ١٥٠ سيارة للعرب ، والحقوا اضراراً بالغة بالممتلكات العامة في الشوارع . وضبطت الشرطة التي حضرت الى المكان « سيارة بيك ـ آب تابعة لاحد الاسرائيليين ، كان بداخلها أربعة اشخاص ، يحملون مطارق ، وصندوقاً مليئاً بالحجارة » (**المصدر نفسه** ، العدد ٢٠٣٩ ، ٢٣